

قصة قصيرة

# وكان اللقاء آية يوسف

"تأكد أنك ستجتمع مع قدرك ما لم يغيره الدعاء"

وكان اللقاء

"قصة قصيرة"

# وكان اللقاء

آية يوسف

تصميم الغلاف الخارجي / براء رياض

تصميم داخلي وتنسيق / آية يوسف

آية يوسف  
2

# وكان اللقاء

## المقدمة

عندما يتحابا شخصان حتى وإن افرقت الأجساد تبقى  
القلوب على اتصال، لا يقطع وصلهما إلا الموت، فبه تخرج  
الروح المحبة إلى بارئها فيفارق السبب الجسد.

سُختطف حبيبته ولكنه يبقى على العهد وإن طالت  
السنوات، يجدد أمله بسرابها الذي يلازم مُقلتيه، بينما  
تحتفظ هي بعهدتها بطريقة أخرى.. لن يهمها السقوط من  
أعلى جُرف أو التشرذم في الشوارع أو حتى محاربة  
"فهد"!

فمتى وكيف سيتجدد لقاءهما، حتى يرددا مع الصعداء..  
"وكان اللقاء"؟

# وكان اللقاء

قوتك من قوة إيمانك وحُسن ظنك بالله، ثم من عزيمتك وإرادتك.. فلتصنع لنفسك حصن "الثقة بالنفس" يكن كالهضاب في عرضه ومتانته وكالجبال في علوه وارتفاعه، يصعب اختراقه كما يستحيل هدمه.

# وكان اللقاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## "وكان اللقاء"

- بما إن أنا مهندسة الديكور، فأري هو الذي سيُنفذ.

رَبِّعَ سَاعِدِيهِ وَضَيَّقَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَصْطَنَعًا تَقْضِيبَ جِبْهَتِهِ  
ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهَا:

- وبما إن أنا الرجل، فأري هو الذي سيُنفذ.

اقتربت منه قليلا تنظر إلى عينيه، تعرف كيف تؤثر عليه  
جيدًا، مالت إلى الأمام بجزعها ثم قامت بشطب الورقة  
التي رسم عليها مخطط النافورة التي ستزين بيت الزوجية  
بحركة سريعة، وقالت بعنجهية:

- أنا زوجة دكتاتورية لا تجادلني، نافورتي أنا هي التي  
ستُنفذ.

ابتعدت قليلا تنظر إليه بتحفز الفريسة التي تراقب  
مهاجمها تستعد للهروب بعد استفزاز المفترس.

# وكان اللقاء

استرد وعيه الذي سُلِب من قِبَل عينيها، صُدم بما حدث  
للتصميم، فركض خلفها يبتسم لأفعالها الطفولية التي  
يعشقها، يصرخ فيها بغیظاً:

- ستصبحين من الماضي أيتها المهندسة المشاغبة.  
- سيد "سيف" .. سيد "سيف"!

مسح وجهه ليفيق من شروده الذي أصبح جزء لا يتجزأ من  
يومه، ثم رد على المنادي بفتور:

- ماذا؟.. عفوًا يا "لطفي" .. لقد شردت قليلاً.  
- اترك الملف على المكتب و"سيف" سيراجعه لاحقًا يا  
"لطفي".  
- تحت أمرك سيد "كريم".

جلس "كريم" على المقعد الجانبي مقابل "سيف" الذي  
حفر الإرهاق معالم وجهه، بعد مغادرة مساعده، ثم قال  
وهو يتنهد بيأس:

- أنا أيضًا لا أستطيع التركيز، لقد بحثنا في كل مكان..  
لا أثر.. لا خيط.. لا دليل.. أكاد أجن.

أغمض "سيف" عينيه التي حاصرتها الهالات السوداء  
ومسح وجهه مرة أخرى بكفيه قبل أن يرد على ابن عمه  
وصديقه المُقَرَّب:

# وكان اللقاء

- لا بد من وجود خيط لم نعثر عليه بعد، أحاول ترتيب الفترة الأخيرة في رأسي ولكن في كل مرة أصل إلى طريق مسدود كأنني أدور في دائرة مغلقة.. كيف حال عمي "عز" الآن؟

أسند "كريم" رأسه على مسند المقعد ثم أسبل جفنيه في محاولة للاسترخاء وهو يجيب:

- أبي يحاول الصمود مثلنا فبالرغم من قوته وصرانته كرجل أعمال لا غبار على شكيمته، لكن هذا الحدث أنهكه يتظاهر بالقوة فقط.. من يجرؤ على اختطاف ابنة "عز الدين الحريري"؟، ولماذا لم يتصل إلى الآن ليعرض طلبه؟

تنهد "كريم" ثم أردف بتلغثم، متمنياً في داخله ألا يكون محق:

- أخشى أن يكونوا تجار أعضاء بشر.. فهم الوحيدة الذين لن يتصلوا..

انتبه "سيف" فتحجّر جسده واحتل الهلع نظرات عينيه، حتى شعر أن قلبه قد توقف لثواني كما جسده، قاطعهما قرع الباب فأذن "كريم" بالدخول.

- السيدة "رهف" تنتظر بالخارج تريد مقابلة سيادتكم.

# وكان اللقاء

- أدخلها واطلبي لها مشروبها.

قالها "سيف" وقد استرد جزء من وعيه، بعد لحظات دلفت امرأة متوسطة الطول على قدر من الجمال بعينين بني غامق وبشرة خمرية، ألقت عليهما التحية وهي تجلس على المقعد المقابل لـ "كريم":

- مساء النور يا شباب، هل توصلتم إلى أي شيء بخصوص "ريناد"؟

تنهّد "كريم" بألم ثم أجابها وهو يقوم عن مقعده متجهًا إلى الباب:

- ليس بعد يا "رهف".. كأنها تبخرت دون ترك أي أثر، سأعود إلى مكتبي.

وضعت يدها على جبينها تفكره لتمعن التفكير، ثم تحدثت:

- ولكن كيف؟.. أكاد أجن؟ أنا صديقتها المقربة فلو كان هناك أي أمر غريب كنت أول واحدة علمت بذلك.

وضع رأسه بين كفيه مستندًا على المكتب ولم يعلق، فالألم والخوف والقلق قد انهكوه، فاستطردت بأسى:

- لا بد أن نكون أقوى من ذلك ولا نستسلم يا "سيف".. نحتاج إلى تجديد طاقتنا كي نستطيع المواصلة، ما



# وكان اللقاء

رأيتك في الذهاب لتناول الغداء بأي مطعم قريب  
نحاول دراسة الأحداث والتفكير فيها بعقلانية؟

رفع رأسه ينظر إلى اللاشيء يرد عليها كأنه في عالم  
آخر:

- أعتذر منك يا "رهف" أنا مشغول كثيرًا، كما أنني  
لست بجائع.. شكرًا على اهتمامك.

قامت عن مقعدها ترد بقلة حيلة:

- كما تشاء ولكني موجودة في أي وقت أردت فيه أن  
تُنفس عما بداخلك.. أتمنى نجدها قريبًا كي ينتهي  
عذابنا جميعًا، سأغادر الآن وأتركك لعملك سلام.

بعد خروجها وضع رأسه بين كفيه متكأً على المكتب مرة  
أخرى يُحدّث روحها الساكنة بداخله بمرارة:

- أسبوعين يا "ريناد" ولم تظهر أو يتصل بنا خاطفوك،  
كيف هو حالك الآن حبيبتي؟

\*\*\*\*\*

- كيف حالك اليوم حبيبتي؟

آيتة يوسف  
9

# وكان اللقاء

ابتسمت بوهن وهي تجيب:

- بخير الحمد لله.. لقد تعبت معي كثيرًا يا "فهد" ارتح قليلا.

اقترب من فراشها يرد عليها وهو يبتسم بحب وحنان:

- كيف لي أن أرتاح وقلبي سقيم؟.. أنتِ نبض قلبي يا "ريناد"، وجودك أمام ناظري هو شمس حياتي التي تنير لي دروب ما تبقى من عمري، ضحكتك هي البوصلة التي تحدد كيف سيكون يومي.

ضحكت بخجل وقد احمرت وجنتيها ثم علقت بتلعثم:

- يكفي.. لن أتحمل كل هذا الغزل سأفقد وعيي مرة أخرى.

جالت عينيه على ملامحها الخجولة ووجها البيضاوي ذو العيون الرمادية باشتياق ثم قال بهيام:

- من ضمن الصفات الكثيرة التي أحبها فيكِ روحكِ المناكفة المرحة.

فتحت فمها لكي ترد ولكن صوت طرقة على الباب أوقفها، دخل بعدها الطبيب الإنجليزي المُعالج كي يطمأن عليها:

- أتمنى أن تكوني أفضل اليوم آنسة "ريناد".

آية يوسف

# وكان اللقاء

تقدم ليفحص تقارير حالتها المعلقة على فراشها، ثم أردف:

- لا داعي لمكوثك بالمشفى آنسة، تستطيعين المغادرة بدءًا من الأسبوع القادم.

فرح "فهد" وشكر الطبيب كثيرًا وكأنه قد نال الجائزة الكبرى، وفي المقابل انقبض قلب "ريناد" دون أن تعرف السبب، شعرت أن مكانها ليس في بيت "فهد" ولا معه، هناك خطأ ما لم تستوعبه بعد.

أعادها من شرودها اقتراح "فهد":

- هل تستطيع الخروج اليوم يا دكتور؟.. سأوظف لها ممرضة للاعتناء بها في بيتنا إذا استدعى الأمر.  
- لا يوجد مشكلة بالنسبة لي، ولكن لا بد من موافقة دكتور "أدريان" أولاً.

- وهل سيعترض؟.. هل هناك ما يعيق عودتها؟  
- لا أظنه سيعترض.. طبيًا لا يوجد خطر ولا مانع من خروجها، فأثناء حديثي معه قال أنها تستطيع استعادة ذاكراتها بالتدريج بعد زوال تأثير الحادث، إذا تعاملت مع أشخاص كانت تتعامل معهم من قبل، ومارست نفس حياتها الماضية بدون ضغوطات.

# وكان اللقاء

ازدرد ريقه محاولًا ألا يُظهر توتره وهو يشكر الطبيب أثناء مغادرته، ثم عاد إلى "ريناد" التي شردت من جديد وسط زحام الأسئلة التي طالما جالت بخُلدها ولم تجد لها إجابة، "لماذا لا تشعر بشيء اتجاه "فهد"؟، لماذا لا تشتاق إليه عندما يغيب عنها، لماذا...؟".

حرك كفه أمام وجهها ثم سألها بابتسامة قلقة:

- أين أنتِ؟.. فيما كنتِ تفكرين حبيبتي؟

اعتدلت في جلستها ترد وهي تحاول الابتسام:

- لم أذهب إلى أي مكان.. فقط كنت أتساءل ما السبب وراء سقوطي من على الجُرْف؟، كما أنني...

ابتلع ريقًا وهميًا ثم أجابها بتوتر:

- كما أنكِ ماذا؟

نظرت أمامها تحاول سبر أغوار وعيها كي تتذكر أي لمحة تشجعها أو تساعدتها على فهم ما بداخلها وما تشعر به، ثم ردت وهي تنظر إلى الفراغ:

- كما أنني أشعر باشتياق إلى عائلتي، أشعر بالحزن والأسف الشديد...، كيف لا أتذكر الحادث الأليم الذي

# وكان اللقاء

فقدتهم فيه؟!، أريد العودة إلى "مصر" كي أحاول التذكر، فلنبداً من هناك.

جلس على المقعد المجاور لفراسها يرد بتلعثم:

- هوني على نفسكِ حبييتي، أنت من طلبتِ مني السفر خارج البلاد لإتمام زواجنا، لأنكِ كرهتِها بسبب الحادث، لا تريدين المكوث في البلد التي فقدتي فيها عائلتكِ بأكملها والديكِ وأختكِ.

أعادت نظرها إليه تسأله وفي عينيها اشتياق لا حدود له:

- كيف كان شكلهم؟.. أريد صورهم، أشعر أنني سأذكر كل شيء بمجرد النظر إليها.

- "ريناد" حبييتي الطبيب قال لا إجهاد ذهني هذه الفترة، لما الاستعجال؟.. سنفعل كل ما تريدين بعد خروجنا من هنا وبعد زواجنا الذي أجلناه كثيراً.

تنهدت بألم ووجهت نظرها إلى النافذة دون أن تتفوه بكلمة، فزم شفثيه وفي نفسه تدور معركة طاحنة يديرها الخوف والقلق:

"يبدو أنني لا بد أن أحكم قبضتي عليكِ وأتزوجكِ بأسرع وقت قبل أن تعاند رأسكِ وتعود إليكِ ذاكرتكِ، أعلم أنكِ لن تستسلمي".

آية يوسف

# وكان اللقاء

\*\*\*\*\*

"أزحتك عن طريقي، وما زال يفكر فيكٍ لم ييأس!، متى سيشعر بمن تعشقه؟.. من جعلته ساكن قلبها الأوحده؟، لقد أوقفت سنين عمري من أجله هو فقط، ألم تحصلِ على آخرٍ يحبك، بل مجنون ومتميم بك!.. اخرج من حياتي وحياته، فلو كنتِ مرضٍ كان قد تعافى منكٍ منذ زمن، يا الله متى سأنتهي من كابوسك.. متى؟"

قطعت حديثها مع نفسها وأمسكت بهاتفها تضغط أحد الأرقام منتظرة الرد بفارغ الصبر، كي تدعم ثقتها التي بدأت تهتز من جديد حتى جاءها صوت محدثها:

- خيرًا..
- هل هذه الطريقة التي تحدث بها من ساعدتك بلم شملك مع حبيبتك؟
- ألم أشكركِ بما فيه الكفاية.. اختصري يا "رهف" ماذا تريدن؟، لقد خلا لكِ الجو أنتِ أيضاً وتركت لكِ المهمة السهلة، ساعدي محبوبكِ على نسيان حبه القديم فقط.

آية يوسف

# وكان اللقاء

- لا ينساها يبحث في كل ذرة تراب سارت عليها "ريناد"، لا يبدو لي أنه سيستلم حتى لو مر مائة عام.
- وما ذنبي أنا في فشلك؟، أنا و "ريناد" سنتزوج قريبًا.. كل ما في يدي أنا أتمنى لك حظ مماثل لحظي.. سأغلق الآن "ريناد" تنتظرنني، هناك الكثير من تجهيزات الفرح تنتظرنا، سأجعله فرح أسطوري.. العُقبى لك.

أغلق الخط واستقل سيارته يجلس خلف عجلة القيادة بجانبه "ريناد" ينبض قلبها بشدة، تشعر أن هذا الخاطب الجالس بجوارها بعيد كل البعد عنها وعن قلبها.

حاول تجاذب أطراف الحديث معها طوال الطريق ولكنها كانت ترد بالقليل، وأخيرًا أوقف السيارة أمام باب قصره، ثم نزل مسرعًا يساعدها على السير رغم تمنعها حتى أوصلها إلى الصالون.

فاستبقها في الحديث بابتسامة رقيقة:

- حمدًا لله على سلامتك في بيتك حبيبتي.

حاولت أن تبادله الابتسام وهي ترد:

- شكرًا يا "فهد".. تعبت معي كثيرًا.

آية يوسف

# وكان اللقاء

جلس بجانبها على نفس الأريكة يقول بحماسة:

- لا أريد أن أسمع منكِ هذا الكلام، من سيسهر على راحتكِ ويخدمكِ سواي؟.. لو كان بإمكانني أن أعطيكِ رוחي أو أرقد مكانكِ ما ترددت لحظة.

أنهى كلماته وهو يقترب أكثر منها، فارتبكت ونهضت بتعب تتحدث وهي في طريقها إلى الباب:

- شكرًا لك.. أود الاستراحة في غرفتي، فأنا مازلت متعبة، استدعي أحد الخدم ليريني غرفتي، لا أتذكر أين كانت؟

قام عن مكانه واتجه نحوها:

- ولما الخدم؟.. أنا سأخذكِ إليها.

كادت أن تعترض فأوقفها قرع الباب ودخول إحدى الخادمت تسأله:

- سيدي الغداء جاهز... هل تريد تقديم الطعام أم مشروب أولاً؟

انتهزت "ريناد" الفرصة وتقدمت نحو الخادمة قائلة:

- سلمتِ لا نريد شيء في الوقت الحالي.. خديني إلى غرفتي.



# وكان اللقاء

نظرت الخادمة إلى "فهد" نظرة متوترة، فتدخل هو قبل أن تفسد الأمر:

- خذي أنسة "ريناد" إلى غرفتها كي تستريح قبل ميعاد العشاء يا "ويلما".

عاد بنظرة إلى "ريناد" واستطرد:

- سأنتظرك على العشاء حبيبتي.. استريح ولا ترهقي رأسك الجميل، كل الأمور ستكون بخير.. ستستعيدين ذاكرتك عما قريب لا تقلقي.

امسك يدها ليُقبلها فسحبته بتوتر ورمته بابتسامة زائفة، ثم خرجت من الغرفة مسرعة، حذّر الخادمة من ارتكاب أي خطأ ثم أمرها باللحاق بها، فيما ظل هو يسير في الغرفة جيئة وذهابًا، لقد درّب الخدم قبل مجيئها على كل شيء كي يزيل أي شك بخصوص خطبتهما وحياتها السابقة، ولكن الخوف مازال يؤرقه.

اتجه إلى النافذة المطلّة على حديقة قصره يفكر بصوتٍ عالي:

" إلى متى سأنتظرك "ريناد"؟.. لماذا لا تتقبلين أنك لي وحدي!..، هل لا يزال عقلك الباطن مُخلص لحبيبيك القديم؟"

# وكان اللقاء

ابتسم ابتسامة انتصار ووجهه ضاحكًا يكمل بنبرة شيطان  
تمكن من مراده:

" نعم.. لقد أصبح من الماضي، وأنا هو الحاضر.. لقد  
ساعدني القدر أخيرًا حبيبتني بفقدان ذاكرتك،  
سنتزوج دون عناء في أقرب فرصة.. أعدك بذلك "

\*\*\*\*\*

- "سيف" ..

انتفض "سيف" في مجلسه ينظر إلى الواقف أمامه بغضب  
ثم سأله:

- هل تري هذا الباب يا "كريم" ؟

نظر "كريم" إلى الباب يرد بتعجب:

- بالطبع أراه.. ما به؟

- اخترعوا في قديم الزمان شيء وأسموه الدق على  
الباب والاستئذان لكي لا يفزع الأشخاص الجالسون  
خلفه.

ضحك ابن عمه بملء فيه وهو يجلس أمامه:

آية يوسف

# وكان اللقاء

- من اخترعوا الدق على الباب لم يوضحوا لنا ماذا نفعل بعد أن ندق على الباب مرارًا وننادي على الشخص القابع خلفه مرات أخرى ولا يستجيب..، لقد كنت في عالم آخر وليس بكوكب آخر فقط، أين كنت أيها المسافر؟

ابتسم "سيف" وهو يستدير بمقعده ينظر من نافذة مكتبه قبل أن يرد:

- سافرت بخيالي بعيدًا.. إلى "ريناد"، بما أنها تصر على عدم الظهور أو حتى ترك خيط نتبعه، فهيأت لنا لقاء داخل عقلي لأغذي الأمل بداخلي كي أستجمع قواي مرة أخرى لعله يفتح آفاق عقلي ويساعدني في التفكير.

ابتسم "كريم" بألم يحاول إخفائه في نبرة صوته:

- فلندعو الله أن يحفظها من كل سوء حتى نجدها..، ما رأيك أن تأتي معي إلى المنزل وتبقى للعشاء معنا أنا وأبي؟.. سيفرح كثيرًا فهو بالكاد يراك، كما أنه لا يرضى عن ما تفعله بنفسك.

اعتدل "سيف" في جلسته وفتح الملف الذي أمامه ثم تحدث بحزم:

# وكان اللقاء

- لا اذهب أنت.. أنا مازال أمامي القليل من العمل ثم سأعود إلى بيتي، عمي "عز" لن يتركني دون تأنيب وعتاب، بل وسيوبخني بخصوص عملي لوقت متأخر وما إلى ذلك، سأزوره في وقت لاحق أنا مُجهد اليوم.

نهض "كريم" عن المقعد يحدثه بلوم:

- من تخدع يا "سيف"؟.. أنا أم نفسك؟، فأنت وأنا نعلم أنك ستمكث بالمكتب حتى وقت متأخر كالعادة، ثم متى كنت مُعافى؟.. أنت دائما مُجهد بسبب ما تفعله في نفسك؟

اتجه إلى الباب بقلة حيلة، فاقد الأمل في صديقه، ولكنه دائماً ما يحاول معه رغم علمه بعناده، لا يستطيع تركه هكذا، ثم قال قبل أن يغادر:

- تذكر يا صديقي إن لبدنك عليك حق، عمك صبره بدأ ينفذ ستجده فوق رأسك هنا في أحد الليالي يجبرك على ترك المكتب والراحة التامة ليس فقط العمل لساعات قليلة.

التف "سيف" بكرسيه إلى النافذة من خلفه، ظل يتأمل السماء الصافية المرصعة بالنجوم كلالئ تُعطي رداء الليل القاتم البهجة، ثم سألت دمعة من عينه عندما لاحت في

# وكان اللقاء

عقله فكرة أن تكون في عداد الأموات، فنفضها عن رأسه سريعًا ومسح دمعته، لا يستطيع تخيل هذا الاحتمال ولا يتقبله عقله.

\*\*\*\*\*

لثلاث أسابيع ظل الحال كما هو في "السويد"، يحاول "فهد" التقرب من "ريناد" بشتى الطرق وهي ثابتة على موقفها لا تتقبله ولا تشعر اتجاهه بأي شيء، وما يزيد من حيرتها شعورها بالكراهة تجاهه في أحيان كثيرة، فطريقته الجريئة في التقرب إليها تصيبها بالاستياء والخنقة.

- في ماذا تشردين حبيبتي؟

وضعت الكتاب الذي لم تستطع التركيز على حرف واحد فيه أمامها وقامت عن مقعدها بعدما جلس هو على حافته ترد عليه بلامبالاة:

- لا شيء كنت أقرأ كتابًا، سأصعد الآن للنوم، نوما هنيئًا وأحلام سعيدة.

أمسكها من ذراعها ووقف أمامها يتحدث بنفاذ صبر:

# وكان اللقاء

- لماذا تتهربين مني؟.. لماذا تعرقلين زفافنا؟.. أنا لا أفهمك.

خَلَّصت يدها من قبضته تتحدث بعصبية:

- لقد تحدثنا كثيراً بخصوص هذا الأمر، أنا طلبت منك الرجوع إلى "مصر" آلاف المرات وغير عازمة على الزواج حالياً، هناك حلقة مفقودة!.. "فهد" أنا بالفعل لا أشعر اتجاهك بأي شيء، كيف سأتزوجك؟  
- لقد انتظرتكِ طويلاً ولن أقبل بأية أعذار، قلت لك سأأخذك إلى "مصر" بعد أن نتزوج، وبالنسبة لمشاعركِ طبيعي تتذبذب بعد الحادث، ولكنها ستعود إلى نصابها بعد أن نتزوج.

اقترب منها أكثر ثم أضاف:

- لقد اشتقت إليكِ حبيبتي.. لماذا تبعديني عنكِ؟.. لماذا لا تشعرين بما أشعر؟، أرجوكِ "ريناد" دعينا نتزوج أولاً وستستعيدين حبكِ لي، كما كنا في الماضي وأكثر.

خطت خطوتين إلى الوراء وهي تجيب بحزم:

- وأنا قلت لك لن أتزوجك حتى أستعيد حياتي القديمة، سامحني يا "فهد" ولكن أنا لا أشعر اتجاهك

# وكان اللقاء

بأي شيء حقًا.. سأذهب إلى النوم وأرجوك لا تضغط علي أكثر من هذا، أنا لا أريد إحزانك بل أشرح لك شعوري بكل صدق حتى لا أظلمك.

أنهت كلامها وغادرت بسرعة إلى غرفتها، فيما بقي هو يجز على أسنانه يستشيط غضبًا، ثم ردد ونظرات عينيه تتحول من المسكنة إلى الشرر:

" أنتِ التي اختارتِ.. لم تتركِ لي خيار آخر، لقد صبرت عليكِ ما لم أصبر على أحد قط ولكن نفذ مخزون صبري الآن، سأزوجك وهذا قراري الأخير برضاك أو بالإجبار".

\*\*\*\*\*

ظلت تتقلب في فراشها لا تستطيع النوم، لقد اتخذت قرارها ستعلم "فهد" غدًا أنها ستعود إلى مصر على أول طائرة، نهضت عن فراشها واتجهت إلى خزانة الثياب انتقت فستان رقيق بحجابه محدثة نفسها:

" يبدو أن النوم لن يزورني هذه الليلة"

ارتدت ثيابها وأغلقت المصباح، همت بالخروج من الغرفة فتذكرت أنها لم تأخذ هاتفها، عادت إلى الطاولة بجانب

# وكان اللقاء

فراشها التي أضاءها ضوء القمر المتسلل من الشرفة، أخذته وكادت تغادر لكنها تفاجئت ببابها يُفتح، ارتعبت من سيدخل غرفتها متسللاً في هذا الوقت دون استئذان هكذا؟

اتسعت عينيها وقد زال رعبها قليلا ليحل محله التعجب تسأل باستنكار:

- "فهد" ماذا حدث؟.. هل هناك خطب ما؟

ارتبك عندما تفاجأ بها مستيقظة في هذا الوقت وبكامل ثيابها وحجابها أيضاً، هل كانت ستهرب منه مجدداً؟.. لم ينسَ هروبها الأول عندما وصلا إلى "السويد" واكتشفت اختطافها بما في ذلك حادثة سقوطها عن الجرف، زم شفتيه بغضب مرتعباً، هل استعادت ذاكراتها؟

وضعت يدها على خصرها والغضب يطل من عينيها، تُجدد سؤالها:

- "فهد".. لماذا تحدّق بي هكذا؟.. ما الأمر؟.. أجبني.

تنفس الصعداء بعد أن زال جزء من شكوكه بسؤالها، فاستعاد قوته وغضبه يرد على السؤال بأخر:

- إلى أين كنتِ ذاهبة؟



# وكان اللقاء

- لم أستطع النوم فأردت التجول قليلا بالحديقة لعل هواءها يساعدني على النوم، أنت لم تجب على سؤالتي.. لماذا دخلت إلى غرفتي دون استئذان في هذا الوقت؟

تقدم اتجاهها بتمهّل وعينيه مسلطة على عينيها كأنها تستكشفها ثم أجابها بنبرة خاوية:

- جئت لأخبركٍ قراري بخصوص زواجنا المؤجل.

دب القلق والخوف في أوصالها وارتجف قلبها، ابتلعت ريقها محاولة إبعاد سوء الظن عن رأسها تعنفه بروية:

- كان الأولى الانتظار للصباح، لماذا التسرع والدخول كالمتسللين مثلما فعلت؟

توقف أمامها مباشرة وعينه في عينيها البندقية التي حولها ضوء القمر الخافت للون البني الغامق اللامعة بالغضب، فازدادت جمالا على جمالها، جعله يتأملها دون حياء مؤمناً عقله على رأي قلبه " كم هي جميلة في كل حالاتها، أتساءل هل خجل ضوء القمر من عينيها فتواري عنها وقد تركها دون إضاءة فظهرت بهذا اللون الداكن؟، أم أنه يستحي أن يقف أمام هذا الوجه الذي يفوقه جمالا؟!،

# وكان اللقاء

لقد أخذت بالفعل نصيبًا من اسمها، فهي قبس من الجنة، ليست ترابها فقط بل إحدى حورياتها".

رجعت خطوة إلى الوراء فاصدم كاحلها بالفراش ولكنها لم تصدر صوت ألم، تغصّنت ملامحها قليلا فقط، بسبب القلق الذي تغلب على عقلها واستحوذ عليه بالقوة فجعله يفقد الشعور بالألم في وجود هذا الخوف المسيطر عليه.

تحدثت بصوت خافت جاهدت في خروجه:

- "فهد" .. لما أنت صامت هكذا؟، دعنا نؤجل نقاشنا للصباح، أنا تعب وأريد الخلود للنوم.

لم يتحرك ولكنه اقترب منها أكثر ورفع يده يحاول لمس وجنتها، فتراجعت بظهرها إلى الوراء مرتعبة، ولكنه رفع يده الأخرى ليحيط بها خصرها وهو يردد بلا وعي:

- لا سنناقش قراري الآن.. سننتزوج غدًا.

حاولت إبعاده عنها ولكنه أقوى منها بمراحل، ظلت تجاهد للخلاص منه وهي تصرخ لعل الخدم ينقذونها.

- لا ترهقي نفسك، لقد طلبت من الخدم أن يذهبوا جميعًا إلى ملحق الفيلا، وهو في الطرف الآخر من المسبح في آخر الحديقة كما تعلمين، فلا فائدة من الصراخ، ادخري قواك لنستمتع ببعضنا ولا تقاوميني

آية يوسف

# وكان اللقاء

لم تتوقف أو تتخاذل عن دفعه، ضربته في كاحله بقوة وهو يحاول تقبيلها، انحنى يتحسس الوجع وهو يتأوه ويسب ويلعن، فبادرته بضربة في بطنه بساقها، ثم ألحقتها بأخرى على ظهره المنحني ودفعته بعيدًا عنها.

خطفت حقيبتها وركضت لم تتوقف لحظة رغم الدوار الذي أصابها فأبطأ من عدوها، هناك جملة من الخيالات التي تتراقص أمام عينيها، لقد عاشت هذه اللحظات من قبل، تتذكر لقطات مشابهة في شكل ومضات من الضوء، يبتلعها ظلام عقلها مرة أخرى.

وصلت إلى سيارتها التي خصصها لها منذ بدء تحسنها بصعوبة، حمدت الله أن مفاتيحها في حقيبتها، أرادت المكوث فترة كي تستعيد نشاطها فعقلها مشوش ورأسها يؤلمها كثيرًا، وعندما سمعت صوته يقترب ينادي عليها تدفق الأدرينالين في عروقها ولم تنتظر فتح باب الفيلا بل داست على الوقود وانطلقت بسرعة كبيرة لتصطدم بالباب فارتدت داخل السيارة ولكنها لم تتوقف.

صرخ بأعلى صوته يستدعي خدمه ورجاله ولكنهم لم يسمعوه، هروا إلى الداخل ليحلب مفاتيح سيارته وهاتفه وقفز داخل سيارته منطلقًا بأقصى سرعة وهو يتصل على رجاله في الفيلا كي يطوقون المكان من جميع الجوانب

# وكان اللقاء

ويمنعون حبيبته المتمردة من الهرب، أدمى شفاهه وهو  
يجز عليها، رغم كل ما فعلت ولكن حبها يستوطن قلبه  
ويأبى أن يتركه إلا باقتلاع قلبه من صدره وخروج روحه.

\*\*\*\*\*

دلف "كريم" إلى المكتب كالعادة دون أن يشعر به "سيف"،  
الذي كان منكبًا على أوراق أمامه يوليها كامل تركيزه:

- السلام عليكم.. هل ستبقى كالعادة لوقت متأخر؟

انتبه "سيف" إلى دخوله فرفع رأسه ينظر إليه بإرهاق، ثم  
أسندها مغمض العينين على مقعده:

- عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. لماذا تسأل؟..  
ألم تمل من هذا السؤال؟

تنهد "كريم" بعد أن جلس وهو يسند رأسه بدوره إلى  
مقعده يرد بتعب:

- لن ننساها يا "سيف" ولكن بدنك وصحتك لهم حق  
عليك، أنا أخيها ولكنني أعترض على ما تفعله  
بنفسك، فعلنا كل ما بوسعنا ومازلنا حتى بعد مرور

# وكان اللقاء

سنة و9 شهور لم نياس من البحث عنها، انتبه لنفسك ولو قليلا يا صديقي.

وضع "سيف" رأسه بين يديه وكأنه يحاول تهدئتها من التفكير والألم:

- لن أستريح قبل أن أجدها يا "كريم"، العمل الدؤوب وحده ما يجعلني أنشغل قليلا عن التفكير فيها، عقلي يكاد يجن، لا أستطيع تخيلها وهي في مأزق أو أحد يهينها أو يعتدي عليها، هي تحتاجني وأنا بعيد عنها، قلبي يعاقبني على عدم إيجادها حتى الآن بأقصى أنواع الآلام.

تنهد "كريم" ونفخ محاولا السيطرة على غضبه الذي يستوطن قلبه ويداريه عن الجميع ليصبرهم، يعلم أن كلام ابن عمه صحيح من الوارد أن أخته التي لطالما كانت له الأخت والأم والصديقة الزهرة الرقيقة، تعاني وحدها الآن ولا تجد من ينقذها، لكنه يثق في رحمة الله وعدله وجبره لعباده.

أغلق على قلقة مرة أخرى ثم تحدث بجدية شاخص العينين:

# وكان اللقاء

- "سيف" .. أنت تحتاج إلى الابتعاد قليلا عن هنا، فكل مكان يذكرك بها، هناك صفقة كبيرة ستتم بين شركتنا وشركة سيارات كبرى في "فرنسا"، فلتسافر أنت وتتم هذه الصفقة، ثم تعود بذهن صافي لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

رفع "سيف" رأسه وعينه تلمع بالغضب يتحدث عصبية:

- لن أتحرك من "مصر" قبل أن أجدها، هل هذا واضح؟  
- لا.. ستسافر يا "سيف"، وهذا القرار ليس فيه نقاش.

قام "سيف" و"كريم" عن مقعديهما فور دخول "عز الدين" الذي دخل المكتب وكتفه متهدل قد رسم الإرهاق والحزن على وجهه تجاعيد أعطته سن أكبر من سنه، بعد أن كان يُلقَّب بـ"الشيخ الصغير" بسبب وجهه البشوش القوي.

- عمي اسمح لي أنا أحـ.....

جلس "عز الدين" في المقعد المقابل لـ"كريم" بضعف ينافي صوته المحتد:

- "سيف" .. ماذا بك؟.. هل ستراجعني في قرار اتخذته؟، لقد قلت هذا قرار منتهي.. اذهب إلى البيت الآن كي تُعد حقيبتك.. السفر غدًا بإذن الله، ستجد تذكرك مع سكرتيرتك بالخارج ومعها ملف

# وكان اللقاء

الصفقة، "كريم" قام بجميع الترتيبات الخاصة بالفندق وتبليغ الشركة الفرنسية وما شابه، ستجد كل التفاصيل في الملف.

رمى "سيف" "كريم" بنظرة غاضبة وقام عن مقعده متجهًا إلى عمه يخاف أن يرهقه أكثر من ذلك، فقلبه ليس بصحة جيدة منذ اختفاء ابنته، قبل رأسه ثم اتجه إلى الباب يردد يا ذعان:

- كما تريد يا عمي.

\*\*\*\*\*

- في ماذا تشردين أيتها البنت الصامته؟

ابتسمت "ريناد" بوهن تجيب بصوت منكسر:

- تذكرت كيف وجدتك على الطريق أثناء هروبي من "فهد"، لولاكم لما كنت استطعت الهرب، عيني كانت مثقلة والرؤية مشوشة بالكامل، لم استطع القيادة أكثر من ذلك، كان سيجدني عاجلاً بالتأكيد.

ارتجفت فور تذكرها لمحاولة اعتدائه عليها، وهي تتخيل ماذا كان سيحدث لها إن كان قد وجدها، احتضنتها "رزان"

آية يوسف

# وكان اللقاء

وهي تُملس على شعرها بخفة لتشعرها بالأمان تطمئنها  
بنبرة حانية:

- دعك من هذه الذكريات، نحن الآن بعيدون جدًا عنه،  
لن يعرف أنكِ غادرت "السويد" فاطمئني، لقد ألقى  
بنا القدر في طريقكِ ونحن مسافرون في طريقنا بعد  
نقل أبي من فرع الشركة التي يعمل بها في  
"السويد" إلى هنا..، هل مازلت مُصرة على عدم  
الذهاب إلى السفارة المصرية؟
- أخشى أن يجدني يا "رزان" أنتِ لا تعلمين كم هو  
عنيذ ومتسلط، بالتأكيد يراقب السفارة في "السويد"  
ومع أي تحرك هنا سيعلم رجاله هناك، صحيح أنني لا  
أستطيع مغادرة البلاد والعودة إلى "مصر" بسبب  
عدم ضياع أوراقِي التي تركتها خلفي أثناء هروبي،  
ولكن حتما سأجد طريقة ما لتعيدني.
- ومن قال لكِ أننا نريد عودتكِ إلى "مصر"؟، لن أسمح  
لكِ..، ستعشين معنا هنا، ولكني أريد استخراج  
أوراقِ لكِ كي نتمكن من السفر والتحرك بأريحية.
- ما يشغل أكثر تفكيري حاليًا هذه الخيالات  
والأشخاص الذين يظهرون ويختفون فجأة كما ظهروا  
بعقلي، أتذكر أحداث ومواقف متقطعة أظنها لعائلتي،  
يبدو أنني بعد أن هدأت نفسي كما قال الطبيب



# وكان اللقاء

وعشت معكم بدون توتر بدأت أستعيد ذاكرتي، ولكن متى ستكتمل؟..، أنا لا أثق في كلامه يا "رزان"، مُحتمل أن تكون عائلتي على قيد الحياة وليس كما قال لي.

صمتت "رزان" قليلا تحاول التفكير فيما سيشجعها على طرد هذا الحزن عن قلبها، فقالت بمرحها المعتاد:

- ما رأيك أن نخرج لزيارة المعالم والمزارات التي لم نشاهدها بعد؟

ابتعدت "ريناد" عن "رزان" بنت العائلة اللبنانية التي ستظل تشكر الله عليهم ما حيت، تتسع ابتسامتها مرددة بمرح محبب:

- موافقة.. فلنسأل ماما "فيروز" المجيء معنا.  
- لا.. أمي تُجهّز لحفلتها الخيرية الأولى التي ستقيمها غداً، أخيراً بعد سنتين من العمل الدؤوب للفوز بمنصب رئاسة الجمعية، لقد حزنت بعد مغادرة "السويد" وترك رئاسة جمعيتها التي تعبت كثيراً في تأسيسها، ولكن عوضها الله هنا وأعجبوا أيضا بأفكارها وحماستها فاستحقت منصبها في هذا الوقت القياسي.

# وكان اللقاء

رفعت "رزان" يدها لتوقف كلمات "ريناد"، ثم استطرقت:

- لكي لا تتسرعي.. اطمئني لا تريدنا معها هي فقط  
تعد قائمة بالطلبات والمدعويين مع صديقتها الصدوق  
العمة "كارولينا" وهما محترفتان في ذلك.

غمزت "ريناد" وهي تسأل مبتسمة:

- وأين عمي "شهاب"، فهو لا يأكل إلا من أيدي ماما  
"فيروز"، سيصاب بخيبة أمل لانشغالها عنه بالحفلة.  
- للأسف لن نتمتع بإغاضته ومناكفته أنا وأنتِ، لقد  
سافر إلى "السويد" صباح اليوم لحضور اجتماعات  
هامة بفرع الشركة الرئيسي وسيعود غدًا.

قامت "ريناد" عن فراشها متحمسة:

- هيا إذن.. فلنتسابق من سينتهي من ملابسه أولاً،  
وكالعادة سأفز أنا بالطبع.. سأختار هديتي غالية  
وصعبة المنال هذه المرة بعد فوزي.

قالت كلمتها الأخيرة وهي تقذف "رزان" بالوسادة لتعطيلها  
بينما تجري إلى خزانة الثياب.

\*\*\*\*\*

# وكان اللقاء

- سيد "فهد" لقد جهزنا العقود وتبقى إمضاء سيادتكم.. سيد "فهد".. سيد "فهد"..

انتبه أخيراً على صوت مساعدته فصرخ فيها بغضب:

- ماذا تريدان؟.. ألم أنه عليكِ مئات المرات ألا تدخلني إلا بعد أن تدقي الباب وقد أذنت لكِ بالدخول؟

ارتبكت ثم اعتذرت بخوف متلعثمة:

- لقد انتظرت طويلاً بعد الدق على الباب وعندما لم أتلقَ رد دخلت بسبب قلقي عليكِ، أعتذر يا سيدي لن يتكرر أن...

رفع يده بالتوقف ثم سألها:

- هل هذه هي العقود التي طلبتها منك؟، إذا كانت هي ضعيفا على المكتب وأخرجني، لن أعيد عليكِ تنبيهي مرة أخرى، أنتِ تعلمين العواقب.. مفهوم؟  
- بالطبع أعلم.. كما تأمر سيدي.

تنهد وزفر بغضب:

"أين أنتِ يا "ريناد" سنة و6 شهور أبحث عنك ولم أجدك!، أين أنتِ يا حبيبتي؟.. عودي إلي لن أضيقك

# وكان اللقاء

مرة أخرى أو أغصبك، يكفيني أن أراكِ أمامي و  
أستنشق عبيرك الذي لا يضاھيه أي عطر في أنفي.

\*\*\*\*\*

- السلام عليكم، كيف حا..

- "سيف" .. لقد وجدنا "ريناد".

قفز "سيف" عن مقعده بمطعم "بوردو" بـ"فرنسا" يلهث  
من فرط الانفعال:

- ماذا؟.. كيف ومتى؟.. هل هي بخير؟.. تكلم يا  
"كريم" قلبي سيقف.

- توقف قليلا إداً كي أتكلم.. نحن لم نجدھا شخصياً،  
ولكن علمنا بمكانها ومن اختطفها.. لقد طلبت من  
سكرتيرتي أن تحجز لي على أول طائرة إلى  
"السويد" وأنت ستقابلني هناك بعد انتهاء الصفقة  
بإذن الله، لقد حدثت معجزة.. ما كنا سنعلم بمكان  
وجودها ولو بحثنا لآخر عمرنا.

- "السويد"؟!.. كيف ذهبت إلى هناك؟، لقد بحثنا في  
جميع سجلات المسافرين منذ يوم اختفائها ومازلنا

آية يوسف

# وكان اللقاء

حتى اليوم على اتصال بهم لم تخرج من مصر برًا أو بحرًا أو جواً؟

- لقد خُدعنا.. منذ أربعة أيام أصيبت "رهف" صديقة "ريناد" في حادث، اصطدمت سيارتها بسيارة نقل فنقلت إلى المشفى وكاد الأطباء يفقدون الأمل في إنقاذها، ولكن إرادة المولى أبقتها على قيد الحياة لكي تدلنا على مكان "ريناد".

توقف "كريم" لحظات ليزدرد ريقه، فتحدث "سيف" بغضب وقد فقد صبره:

- لا تتوقف ولو حتى لالتقاط أنفاسك "كيف لـ"رهف" أن تعرف مكان "ريناد" وهي التي ظلت تبحث معنا طيلة هذه المدة، وكادت تصاب بصدمة عصبية بعد اختفائها؟

- كانت تخدعنا.. لقد استعادت وعيها بصعوبة مساء أمس وطلبت رؤيتي، تخلّت عن صداقتها مع "ريناد" عندما تعاضم حبك بداخلها وغارت منها، فزاد الحقد والكره في قلبها وتغلب على حبها وإخلاصها لأختي التي كانت تعتبرها أوفى صديقة لها منذ صغرهم.

رن هاتف مكتب "كريم" الداخلي فرفعه وأخبر مساعدته بعدم تحويل أي مكالمة له حتى إشعار آخر منه، يعرف أن

# وكان اللقاء

"سيف" لن يتحمل حتى سفره إليه، سيصر على إخباره بالحقيقة فورًا، ثم عاد إليه مرة أخرى:

- أين توقفت؟.. حسنًا تذكرت، كانت تعلم بمضايقات "فهد الهمشيري" المتكررة بالطبع، ف "ريناد" لم تخفِ شيء عن صديقتها لثقتها بها، علم "فهد" بطريقة ما بحب "رهب" لك فاستغل هذه النقطة وحاول معها مرات كي تمهد له الطريق إلى قلب "ريناد".
- "ماذا؟!.. يا لخسته وخستها!
- لقد حاولت بالفعل ولكنها فشلت، فأبلغت "فهد" أنه لا سبيل في التفريق بينك وبين "ريناد"، فلجأ إلى خطة أخرى وهي خطف "ريناد"، أقنعها بها مؤكد أنه لن يؤذيها لأنه يحبها هو فقط سيأخذها بعيدًا، وأنها إذا ابتعدت عنك ولم تجد أمامها إلا هو ستحبه، تقول أنها رفضت في بادئ الأمر، فظل يضغط عليها كثيرًا حتى تحدد يوم زفافكما، لم تشعر بنفسها إلا وهي توافق على خطته.
- يا لحقارتها!.. أتبرر خيانتها لصديقتها بهذا السبب؟، كيف تفعل هذا بصديقة عمرها؟!.. تترك صديقتها سنتان في قبضة حيوان مثل "فهد الهمشيري"؟.. أي صديقة هذه؟، دعك من باقي القصة، أين مكانهما

# وكان اللقاء

"السويد"؟، لن ننتظر أكثر من ذلك ونحن نعلم أن "ريناد" مع هذا الجبان؟  
- أهدأ يا "سيف" .. استمع إلى باقي القصة.. "ريناد" ليست عند "فهد" حاليًا، فهي لم تبقَ معه سوى ثلاثة أشهر فقط وهربت، لا يعلم أحد أين هي الآن؟ سقط "سيف" على المقعد، خلل أصابعه في شعره بتوتر ثم قال بصوت منكسر:

- ماذا تقول؟.. ألم تخبرني في بداية المكالمة أنكم علمتم بمكانها؟.. أين هي إذا؟، وكيف أخرجها "فهد" إلى "السويد" من الأساس وقد بحثنا في السجلات بأنفسنا؟

تنهد "كريم" وهو يجيبه بنبرة خافتة:

- يوم الحادث كانت تعلم "رهم" أن "ريناد" تجهز لك احتفالاً بمناسبة فرع الشركة الجديد الذي ستترأسه أنت، اتصلت بها وطلبت منها أن تأتي وتأخذها من طريق الوحدات السكنية الجديدة القريبة من فيلتنا بحجة أن سيارتها تعطلت هناك، وكانت متأكدة أنها لن تخبر أحد، إذا كنت تذكر لقد ادعت "ريناد" المرض حينذاك لكي لا تذهب معنا إلى الافتتاح حتى تجهز للحفل.

# وكان اللقاء

- نعم أذكر هذا.
- وبالفعل ذهبت "ريناد" لإنقاذ "رهف" ولكن كان بانتظارها "فهد" ورجاله، كان قد زوّر لها أوراق مريضة بأحد المستشفيات تعمل عنده وأخذها إلى المطار بالإسعاف بعد صبغ شعرها و تغيير شكلها ببعض مواد التجميل لإخفاء ملامحها، خدرها ونُقلت بجهاز التنفس الاصطناعي على فمها زيادة احتراس لكي لا تُكتشف أثناء مرورها من أمن المطار وصعودها إلى طائرته الخاصة للسفر إلى "السويد".
- منذ متى وكان "فهد الهمشيري" بهذا الذكاء؟!..، ولكن كيف علمت "رهف" بهروب "ريناد" منه؟
- كانت من وقت لآخر تتصل بـ"فهد" كي تطمئن عليها وفي إحدى المرات أخبرها بعصية وقد جن جنونه بهروب "ريناد"، خافت عليها من رد فعله إذا عثر عليها وندمت على مساعدتها له، ولكنها لم تملك الشجاعة لإخبارنا.
- قلبي يتمزق وأنا أسمع ما مرت به ولم أستطع حمايتها، أين هي الآن؟.. سأذهب إلى "السويد" في الحال، لاستجواب هذا الـ"فهد".
- انتظر يا "سيف".. فأبي لم يثق في ردة فعلك أو فعلي مع هذا الجبان، ولذلك أبلغ الشرطة هنا ومقرر أخذ أقوال "رهف" غدًا، لأنها تعبت كثيرًا أثناء اعترافها



# وكان اللقاء

لي، كما أن اللواء "حكمت" صديق أبي حذر من تنبيه "فهد" حتى لا يهرب، لن نستطيع مواجهته قبل إيجاد "ريناد"، وهو بدأ في محاولاته مع السفارة المصرية هناك كي يتم وضع "فهد" تحت المراقبة من قبل الحكومة السويدية، لن نظهر في الصورة أبدًا في الوقت الحالي بل سنبحث عنها بحذر، كما أن صفقة شركتنا ستتم بعد غد، وعمك "عز" مُصرّ على بقاءك في "فرنسا" حتى تنهي الصفقة ثم تلحق بي.

- ماذا تقول يا "كريم"؟!.. لن أبقى هنا يوم واحد بعد ما علمته، لقد عانت "ريناد" كثيرًا لن أتركها تعاني أكثر من ذلك.

- "سيف".. أرجوك أبي بعدما عاد إليه الأمل وسُلب منه مرة أخرى تعب كثيرًا لا نريد أن نُثقل عليه بمجادلات لا طائل منها، تحمّل يومين فقط أنا سأذهب إلى هناك وأقوم باللازم حتى تأتي أنت، فهذه أختي.. ثق أنك لن تفعل أكثر مما سأفعل أنا.

- أعلم أن عمي يبعدني عن مكان "فهد" لأنه يعلم أنني سأفقد عقلي عندما أراه، ولكنني سأقوم بتعجيل الصفقة وأنهيها في الغد كما يريد وألحق بك فور انتهاءها ولا نقاش في ذلك.

# وكان اللقاء

أنهى حديثه مع ابن عمه وخرج يهرول من المطعم والغضب يرسم ملامح الانتقام على وجهه، لم ينتبه إلى الفتاة التي اصطدم بها فأسقط منها حقائبها، ساعدها في جمعها سريعاً ولم يتوقف للاعتذار، فقد خرج من المطعم كالمجنون يريد أن ينهي الصفقة بأسرع ما يمكن، لا يعلم كم كانت قريبة منه.

\*\*\*\*\*

- لقد تورمت قدماي.. أليس لك أخوات بنات رقيقات مثلي؟.. ارحميني لماذا لا تتفقين مع مظهركِ وشكلكِ اللذان يوحيان بالرقّة؟.. أين أنوثتكِ يا فتاة؟

ضحكت "ريناد" ثم تباطأت قليلا لتلحق بها "رزان":

- أنتِ كسولة جداً.. ما المشكلة في سير 5 كيلو متر؟!.. لا تندبي سندخل هذا المقهى لكى..

لم تكمل كلامها ووجدت "رزان" تعدو بسرعة لا تتماشى مع تعبها، تسبقها في الدخول إلى المقهى وكأنها تخاف أن تتراجع في اقتراحها.

ضحكت على فعلها وكادت تلحق بها لولا رنين هاتفها، فتوقفت لترد على "فيروز":

آية يوسف

# وكان اللقاء

- "ريناد" .. كيف حالكما يا حبيبتي؟  
- "الحمد لله ماما "فيروز" .. لقد أجبرت "رزان" على  
سير 5 كيلو متر، وقد ركضت الآن إلى مطعم "بوردو"  
هربًا مني.

فهفت "فيروز" وهي تشي على "ريناد":

- أحسنت.. لقد غيرت هذه الكسولة كانت لا تمشي  
كيلو واحد قبل مجيئك، سأترككما تستمتعان الآن..  
قبلي نفسك نيابة عني.

أصدرت "ريناد" صوت القبلة لترسلها عبر خطوط الهاتف ثم  
ودعتها قائلة:

- على كلٍ لن نتأخر.. سأطلب لها مشروب حتى  
تستعيد نشاطها وتريح قدمها قليلا، ثم نعود إلى  
البيت سيرًا على الأقدام.. للأسف سيكون 3 كيلو  
متر فقط هذه المرة لن تقبل بزيارة أي مكان آخر  
بالتأكيد.

أنهت المكالمة على صوت ضحكات "فيروز"، ممتنة لهذه  
الأم التي تعاملها كابنتها "رزان" بل أفضل.

# وكان اللقاء

وضعت هاتفيها في حقيبتها ولم تنتبه إلى الذي خرج من المقهى لتوه بعد اصطدامه بـ "رزان" وهو يركض بسرعة البرق، كأن وحوش الغابة جميعًا تعدو خلفه.

دلفت إلى المطعم وجدت "رزان" تختار أقرب طاولة وترتمي على مقعدها لتوها، فاتجهت إليها وعلى شفيتها ابتسامة عريضة:

- هيا أسرعى واطلبي مشروب فقط، فوالدتك بانتظارنا في البيت كي نساعدتها في ترتيبات الحفل.
- ماذا؟!.. لا أنتم بالتأكيد تريدان قتلي.. اعترفي لقد اتفقتما على ذلك صحيح؟.. سأعطيكما كل أموالى ومقتنياتى ولكن اتركوني أرتاح لن أزعجكم أبدًا بعد ذلك.

قالت "رزان" كلماتها بمسكنة وقد سقطت بالفعل دمعتان على وجنتيها ليست لأنها تجيد التمثيل ولكن بسبب قدمها التي لم تعد تشعر بأي شيء منها سوى بالألم.

- لا بأس بتمثيلك إنه جيد، ولكن هذا لن يثنينا عن إرغامك على ممارسة الرياضة.

# وكان اللقاء

انتهت الفتاتان من الراحة لمدة نصف ساعة شربا فيها مشروب منعش، تخللتها العديد من محاولات "ريناد" المغادرة، وعندما يئست قامت عن مقعدها تتحدث بجدية:

- حسنا مادمت لن تغادري سأغادر أنا وابقِ أنتِ.

تركت الحساب وغادرت، وفي المقابل لم تحرك "رزان" ساكنًا، لقد نوت المغادرة بالفعل بعد خروجها، لا تريد العودة معها لعلمها أنها ستعود سيرًا على الأقدام.

ابتسمت بمكر بعد خروج "ريناد" وهمت بالمغادرة، ولكنها لم تجد حقيبة يدها، بحثت حولها جيدًا لم تجدها، فقالت بنبرة باكية حقيقية هذه المرة:

- لقد فزتِ يا "ريناد" أيضا هذه المرة.. أيتها الماكرة.

خرجت من المطعم يتقاسم الكأبة والتعب وجهها، فوجدت "ريناد" تستند إلى حائطه، فقالت بمرح وهي تغمز لها:

- لماذا كل هذا التأخير أيتها الكسولة، هيا لنعود.

سارت "رزان" خلفها بعد استعادة حقيبتها منها، لا تقوى على الشجار الآن فأمامها 3 كيلو متر أخرى ستسيرهم، ولكنها عازمت أن تنتقم منها بالتأكيد.

# وكان اللقاء

وبمجرد وصولهما هرعت "رزان" إلى أقرب مقعد، تستنجد بأمها:

- أنقذيني يا أمي هذه الفتاة ستقتلني.

ابتسمت أمها التي كانت لا تزال بصحبة صديقتها "كارولين"، ثم دخلت "ريناد" بعد وضع الحقائق وهي تضحك:

- مساء كما خير يا جميلات، هل أنهيتما من ترتيبات الحفل؟.. ما هي مهامنا أنا وهذه الكسولة؟

صرخت "رزان" بما تبقى عندها من قوة:

- لا أبعدها عني أنا لا أستطيع أن أحرك قدمي، يبدو أنني قد أصبت بالشلل.. أنقذيني يا أمي.. تحدثي يا عمة "كارولين".

ضحك الجميع إلا "رزان" التي غطى الألم على قدرتها على الضحك معهن:

- أحسنت يا "رينو".. ما رأيك يا "فيروز" أن تضعي "رزان" تحت وصاية "ريناد" نتركهما ونسافر بعد الحفل في نزهة؟

# وكان اللقاء

أنهت "كارولين" كلماتها وهي تغمز "فيروز" أثناء انشغال "رزان" بتدليك قدمها، ففغرت الأخيرة فاهها عن آخره ونهضت بتحفز:

- أنا سأذهب إلى غرفتي، إذا اقترب منها أي شخص وخاصة من يبدأ أول حرف من أسمها بـ "ريناد" سأقتله رميًا بالرصاص، لا بل شنقًا بهذه الكوفية، لا لا بل سأخنقه بيدي....

ظلت تردد تهديداتها وتوعدها أثناء توجهها إلى غرفتها حتى خبى صوتها رويدًا رويدًا، فغرق الجميع في نوبة ضحك:

- خيرًا خيرًا.. أضحكوني معكن.

هتفت "فيروز" بتعجب يغلفه الاشتياق وهي تهزول إلى حضن المتحدث:

- "شهاب".. حمدًا لله على سلامتك، لماذا لم تخبرني بعودتك باكراً؟

- لقد جدت أعمال فجئت اليوم بدلاً من الغد، لم أرد إشغالك وأنا أعلم أنك تُعدين لحفلة الغد، لم تخبروني ما الذي كان يضحكن؟... أضحكوني معكن لقد أرهقت كثيرًا اليوم.

# وكان اللقاء

تركت "فيروز" قبلة على وجنته قبل أن تبتعد عنه تخبره  
والابتسامة لم تفارق شفيتها:

- سأذهب أنا لتحضير العشاء لك، ريثما تقص عليك  
"ريناد" ما فعلته بـ "رزان" المسكينة.

\*\*\*\*\*

- كيف تسير معك الأمور يا "كريم"؟
- أبحث في أكثر من اتجاه يا أبي، ولكن يبدو أن "فهد"
- أيضاً لم يترك مكان إلا وقد بحث فيه بالفعل.. بحسب
- علمي هو مازال يبحث.
- هل من الممكن أن تكون سافرت خارج البلد؟
- هذا احتمال وارد ولكن من سيساعدها؟، وكيف؟
- لا نعلم هذا مجرد تخمين.. كيف الحال مع "سيف"؟
- هذا المجنون يحاول بكل السبل كي ينهي الصفقة
- بأسرع وقت، لم ينم منذ الأمس لقد هاتفته صباح
- اليوم، كنت على حق يا أبي بإبقائه بعيداً، فأنا أمسك
- نفسي بصعوبة كلما لمحت هذا الـ "فهد" من بعيد،
- ولكن لا نعلم رد فعله هو.
- سأحاول تعطيله كي يهدأ أولاً قبل الذهاب إليك.
- أتمنى.. هل استجوبت النيابة "رهف"؟

آية يوسف



# وكان اللقاء

- لم تصلني الأخبار بعد، ولكن بحسب علمي من المفترض أن تكون في الاستجواب الآن.
- هل ستذهب إليها؟
- لا.. لا أريد رؤيتها هذه الخائنة، لن أتحكم في نفسي إذا رأيتها.
- هذا الـ"سيف" من ذاك الـ"العز"..، فلطالما سمعت عمي رحمه الله يقول أن "سيف" يشبهك في الشكل والطباع.
- اصمت أيها المتحذلق.. ابحث في الطرق المؤدية إلى الدول المحيطة بـ "السويد"، اسأل المحال التجارية وكل مكان تجاري بهذه المناطق.
- حسنًا.. سأبدأ بوضع خطة البحث بهذه المناطق الآن، ولكن لا تهمل صحتك يا أبي بالله عليك، أنا أشعر أننا اقتربنا كثيرًا منها.
- ياذن الله تعود لأحضانني قريبًا ظني بالله أنه لن يخزينا وسيجبرنا.

\*\*\*\*\*

- استيقظ أيتها الكسولة.. الحفل اليوم يجب أن نساعد ماما "فيروز" والعمة "كارولينا"

آية يوسف

# وكان اللقاء

وضعت " رزان " الوسادة على رأسها متمم بكلمات تكاد تكون مفهومة:

- اتركيني أنام قليلاً وعندما أفيق أكملني مشروع قتلي كما تريد، ولكن الآن لو أحضرت لي "سميليانا"<sup>1</sup> بنفسها توقظني، فلن أستيقظ.
- لك ما تريد ولكن عمي "شهاب" قال إذا أقيم الحفل بصورة جيدة سنذهب غدًا في نزهة إلى شاطئ "بلاج دي لاكوت دي باسك" أو "الريفيرا"، للأسف.. يبدو أنه لا داعي لأن نتحمس كثيرًا للذهاب فلنم قليلا أفضل لنا.

نامت بجانبها والابتسامة على شفيتها تعلم أن صيدها بالتأكيد سيلتقط طعمها، وبالفعل انتفضت " رازن " وقفزت عن الفراش مسبلة العينين:

- ماذا قلت؟.. لا من يريد النوم؟ أنا مستيقظة، هيا بنا نساعد أمي في الحال.

سحبت من تحت رأس "ريناد" الوسادة وهي تزحزحها عن الفراش حتى سقطت أرضًا، ثم قفزت فوقها:

<sup>1</sup>- سميلينا مغنية بلغارية دخلت موسوعة جينيس بأعلى صراخ في العالم 121 ديسيبل وهو يساوي صوت حفلة لموسيقى الروك أو أعلى صوت لصفارة سيارة إسعاف.

# وكان اللقاء

- هيا قومي دعينا لا نضيع الوقت أيتها القاتلة، فلننه هذا الحفل كما يجب أن يكون.

بدأ الحفل بعد عمل دؤوب من الجميع وشرع الحضور بالفعل في الوفود.

- أمسكت بك.. مع من كنت تتحدث قرابة الربع ساعة بالهاتف؟

ضحك "شهاب" وهو يلتفت لمحدثته:

- هل كنتِ تعملين مفتش بالشرطة قبل لقاءنا؟!، لا يفوتك ولو تفصيل صغير.

- سأعرض خدماتي على الشرطة لعلهم يستفيدون من خبرتي، لكن لا تتهرب من سؤالي مع من كنت تتحدث؟.. هيا اعترف.

- أعلم أنني لن أستطيع الهروب منك لا مفر، كنت أتحدث مع عميل مهم لشركتنا وقمت بدعوته إلى الحفل كي ننهي بعض الأعمال هنا، لا تخبري "فيروزة".. لو علمت ستنصب لي مقصلة، لأنني سأجري مقابلات عمل بحفلتها.

غمزت "ريناد" له وهي تبتسم بخبث:

# وكان اللقاء

- سرّك في قرار أمين لا تقلق يا سيد "شهاب"، ولكن بما إنني اكتشفت هذا السر فلنجري اتفاق.. إنه العمل سيدي لابد أن أستفاد من موهبتي.
- هات ما عندك أيتها المستغلة.
- لقد كذبت على "رزان" وقلت لها بأنك ستأخذنا إلى أحد الشواطئ التي تحبها كي تقوم وتساعدنا في إنهاء ترتيبات الحفل، فهلا أخذتنا غدًا إلى أحدهم، لأنها ستقتلني إذا اكتشفت هذه الكذبة.

ابتسم بامتنان وربت على كتفها وعينيه تشكرها قبل كلماته:

- أعلم أنكِ فكرت بهذه الفكرة لنا لكي تُسعدينا جميعًا، بسبب نفسية "رزان" التي ساءت بعد انفصالها عن "جاك"، وتعب وإرهاق "فيروزة" الفترة الماضية في الجمعية.

صمت قليلًا يتأملها بحنان ثم أردف:

- لو أن لنا ابنة أخرى ما كانت ستفكر فينا كما تفكرين أنتِ، فبالقدر الذي أتمناه لاستعادة ذاكرتكِ، وتبديدي شكوكِ حول وفاة أو حياة عائلتكِ، بالقدر الذي أخشاه أن تجدينهم فترحلي عنا، لقد تعودنا عليكِ كواحدة من عائلتنا الصغيرة.

# وكان اللقاء

ابتسمت بحب لقد اعتادت عليهم هي أيضاً؛ ما كانت ستجد أحد في ظروفها يعطف عليها ويساعدها بكل هذا الإخلاص كما فعلوا هم.

همّت بالرد ولكن أوقفها صوت جاء من خلفها:

- السلام عليكم سيد "شهاب"، أتمنى ألا أكون قد أزعجتك، فأنا كما أخبرتك على الهاتف على عجلة من أمري.. أعذرنني.  
- لا يوجد أي إزعاج أنا س...

توقف "شهاب" بعد أن رأى شحوب وجه ضيفه ونظرته إلى "ريناد" التي التفتت بدورها إلى مصدر الصوت.

دمعت عين الزائر وهتف باسمها بكل الاشتياق الذي حبسه طوال هذه الفترة، كاد "شهاب" أن يسأله ما به؟ وهل يعرف "ريناد"؟ لولا سقوطها فاقدة الوعي بين يديهما.

\*\*\*\*\*

فتحت "ريناد" عينيها لتجد نفسها مستلقية على فراش بأحد المشافي، فتقدم إليها زائر الحفل يتفحص وجهها بقلق، وفجأة تبددت أضواء الغرفة وتشوش نظرها بغمامة كمشاشة عرض، تذكرت خطيبها "سيف" وهم يلعبون صغاراً

آية يوسف

# وكان اللقاء

ثم يكبران سويًا، وصولاً إلى ميعاد زفافهما الذي سبق  
اختطافها بيومين.

لقد كانت صورته إحدى الصور التي تتراقص أمام نظرها أثناء  
محاولاتها لاستعادة ذاكرتها، لم تدرك عندئذ أنه حبيبها قرة  
عينها.. "سيفها" كما كانت تدعوه، فأسقطت الغمامة  
دمعاتها تباغًا كي تصفو عينيها، بكت بصوتٍ عالٍ، أراد أن  
يضمها ويعوضها عما عانت، ولكنه ضم قبضته لكي لا يفعل،  
زم شفثيه بألم حامدًا الله على عودة حوريته.

- "ريناد".. اطمئني أنا هنا، وسأكون دائمًا هنا.

نظرت له من بين دموعها ترشف كالأطفال بعد أن هدأت  
قليلاً بصوته وكلماته:

- "سيف" لقد افتقدتك كثيرًا، حتى وأنا فاقدة للذاكرة  
كنت أشعر بأنه هناك ما ينقصني، لقد....

قطعها رنين هاتفه فلم يلتفت إليه مع أول جرس ولكنه  
خشى أن يكون عمه فيوبخه على التأخر في الرد كما  
حدث قبل إفاقتها، فالتقط الهاتف ليجد توقعه في محله، رد  
وفتح مكبر الصوت:

- السلام عليك يا عمي، لقد اتصلت خلال هاتين  
الساعتين ما يقرب من العشر مرات.

# وكان اللقاء

- وما الإشكالية في هذا أيها المتذمر؟.. إذا كنت  
مكاني كنت ستصر على إبقاء الهاتف مفتوح حتى  
تصل إلينا أيها الشقي.

ضحك "سيف" فيما تجددت دمعات "ريناد" فهتفت بشوق:

- أبي...

- "ريناد" ابنتي.. حبيبتي.. لقد استيقظت.. هل أنتِ  
بخير؟.. هل أصابك مكروه؟.. هل..

دخل "كريم" مندفعًا، فتوقف مكانه عندما رأى أخته، ثم  
سالت دمعاته وهزول نحوها يحتضنها:

- "ريناد".. حبيبتي.. أفتقدتك كثيرًا، حمدًا لله أنكِ بخير..  
في كل مرة أنام فيها أحلم بكابوس خشية فقدكِ  
سأ...

- كيف جئت بهذه السرعة من "السويد"، فالمسافة  
تستغرق ساعتين على الأقل، على كلٍ توقف أيها  
السيد ممنوع احتضان خطيبتي.

قال "سيف" كلماته وهو يشده بعيدًا، فقاطعهما صوت "عز"  
الصادر من الهاتف الذي تركه ابن أخيه على المنضدة  
بجانب فراش "ريناد":

# وكان اللقاء

- "ريناد" اطرديهما خارج الغرفة يتشاجران على راحتهما ولتحدث سوياً أنا وأنتِ بدون إزعاجهما.. احكِ لي ما حدث بالتفصيل.

هتف "كريم" وهو لا يزال يحاول دفع "سيف" خارج الغرفة:

- لقد سمعت قصتها كلها يا أبي من الأسرة التي عاشت معهم، اتركها لي لقد افتقدت مناكفتي لم يشاكسني أحد منذ سنتين.

عبست كالأطفال تتحدث وهي مزمومة الشفتين:

- هل افتقدتني فقط من أجل المناكفة يا حضرة المشاغب؟.. سأختفي مرة أخرى حتى تخبرني بسبب يعجبني.

دفع "سيف" بعيداً بأقصى قوته واحتضنها مرة أخرى:

- لا تقوليها مجددًا لقد افتقدت أختي وأمي وصديقتي وحببتي تخيلي فقدان شخص لكل هؤلاء دفعة واحدة.. لقد كنت الحي الميت بغيابك.

جذبه "سيف" من قميصه وهو يجز على أسنانه:



# وكان اللقاء

- اهدأ أيها العاشق.. يكفيك من جملتك حتى صديقتي  
وما بعدها لي أنا لا تجعلني أجعلك في عداد الأموات  
بالفعل.

سافروا جميعًا بعد قدوم "عز" بيومين، بسبب إصرار  
"شهاب" وعائلته على بقاءهم هاذان اليومان، فيما تم  
ترحيل "فهد" إلى "مصر" بتهمة الاختطاف والتزوير.

\*\*\*\*\*

- مبارك يا "ريناد".. جنث أبارك لكِ زواجكِ وسأغادر  
على الفور.. شكرًا على جعلي "شاهد ملك" بقضية  
اختطافكِ.. لقد خذلتكِ صديقتي.

كادت "رهف" تذهب بعدما لم تجد غير الصمت ونظرات  
اللوم من صديقتها فأمسكت "ريناد" بمرفقها لتوقفها:

- ابقِ في الحفل فما مضى قد مضى، إذا لم نسامح  
سنعيش جميعًا في مشاحنة مستمرة، الجميع يخطأ  
وطالما الشخص أعترف بخطائه فمن الأفضل أن  
نسامحه.

احتضنتها "رهف" وهي تبكي حتى أخرجهما من هذا الجو  
المشحون صوت "رزان" الغاضب:

آية يوسف

# وكان اللقاء

- أنتِ يا سيدة "ريناد".. ماذا فعلت في حياتي لأبتلى باثنان "ريناد".. أخيكِ لا يختلف عنكِ كثيرًا، أنا سأفقد أعصابي قريبًا عندئذ لا تلومون إلا أنفسكم.
- وماذا ستفعلين إذا فقدتها؟.. لا شيء تتحدثين كثيرًا دون أفعال كعادة النساء.

جزت "رزان" على أسنانها بعدما سمعت كلمات "كريم" وهرولت مبتعدة عنهم وقد تحول وجهها إلى جمرة مشتعلة من الغيظ:

- اذهبِ ورائها يا "رهف" حاولي تهدئتها لأنها مجنونة ومن المحتمل أن ترتكب أي حماقة سنندم عليها جميعًا بالفعل.

بعد ابتعاد "رهف" جذبت "ريناد" أذن "كريم"، رغم أنه يصغرها فقط بعامين إلا أنه يستسلم لها كأمه بالضبط:

- ماذا فعلت لها أيها المشاغب؟.. هل انحرفت أخلاقك على كبر؟

ضحك ثم تأوه وهو يحاول تخليص أذنه من يديها:

- أبدًا.. أنا ذاهب لأطلب يدها من والديها الآن، لقد أخبرت والدي أمس ووافق، لكن قلت لآناكفها قليلا،

# وكان اللقاء

أنتِ تعلمين نحن عائلة المناكفين، لقد أحببت  
مضايقتها كثيرًا، فهي تتحول إلى طفلة عندما تغضب

احتضنت أخيها بسعادة:

- سعدت بهذا الخبر كثيرًا، هذا سيجعلها تبقى معنا،  
لقد أحسنت الاختيار لن تجد في طيبة ونقاء قلبها.

ابتعدت عنه وهي تضيف بحزم:

- ولكن التزم بالحدود الشرعية لكي لا تفقدها، لا  
تتعرض لها حتى كتب الكتاب.. مفهوم؟
- ألم أقل ممنوع احتضان زوجتي؟، لقد جعلتني أترك  
من كانوا يهنتوني على عجل وأركض نحوكما.
- سأتي يوميًا إليكما كي أخذ حضن ما قبل النوم، لن  
تتخلص مني بسهولة.

كادا يتراشقان بالكلمات لولا تدخل "عز":

- متى ستكبران أيها الطفلان، في كل مرة أراكما أشعر  
أن جسديكما قد نما وعقليكما توقفا عند الخامسة.

ضحكت "ريناد" ثم تأبطت ذراع والدها وهي تغالزه:

# وكان اللقاء

- كم امرأة أوقعتها حتى الآن أيها الوسيم، سأبقى متأبطة ذراعك هكذا كي لا يتجرأن على الاقتراب منك.

جذبها "سيف" وتأبط ذراعها يقول بنفاذ صبر:

- هل من الممكن أن أختلي بزوجتي دقيقتين في هذا العرس أم سأظل أتأملها من بعيد، أشعر كأني أحد المدعوين وليس العروس.  
- احتفظ بها لقد دمرت لي مستقبلي وخلعت لي أذني، كيف سأقدم للزواج الآن من سترضى بي وأنا بأذن واحدة.

جذبه "عز" من أذنه الأخرى بعيدًا وهو يقول:

- لا تحزن سنخلع الأخرى، لا أعرف ماذا فعلت "رزان" في حياتها كي تُبتلى بك، أظنها ستفضل البقاء دون زواج طوال حياتها على الزواج منك.  
- ما كل هذا الحب يا أبي؟.. قل لي الحقيقة هل أنا ابنك حقًا يا سيد "عز"؟!

ابتعدا الاثنان وضحكات "ريناد" مازالت تتردد، فأوقفتهما نظرات هذا المتيم وهو يتحدث بشوق:

# وكان اللقاء

- وأخيرًا.. لقد انتظرت هذا اليوم كثيرًا، كنت أحلم به حتى في فترة اختفائك، كنت أردد دومًا "متى اللقاء حبيبتي؟"

أخفضت نظرها إلى مستوى كتفيه وتمتمت بصوت هامس:

- أتعلم؟.. لأننا صبرنا ولم نجزع فأكرمنا الله بالاجتماع مرة أخرى.

رفع ذقنها لتتقابل نظراتهما ثم سألهما:

- لماذا أصرتِ على إقامة حفل زفافنا بنفس مواعده القديم؟

- هل تعلم أن اليوم الذي وجدتنني فيه بـ"فرنسا" هو نفس تاريخ يوم زفافنا.... هذا قدرنا.. سنظل نتذكر دومًا أن فيه "كان اللقاء".

\*\*\*\*\*

**"تأكد أنك ستجتمع مع قدرك الذي كُتب لك ما لم يغيره الدعاء"**

آية يوسف

وكان اللقاء

تمت بحمد الله

آية يوسف